

## الوحدة الثانية

### قضية فلسطين

#### ✿ **الدرس السادس:**

فلسطين: الموقع والجغرافيا

#### ✿ **الدرس السابع:**

الحركة الصهيونية و الانتداب البريطاني

#### ✿ **الدرس الثامن:**

الموقف العربي من الكيان الصهيوني



## في هذا الدرس

- الموقع والحدود
- أشكال سطح الأرض
- المناخ والسكان



فلسطين

وصف الله أرض فلسطين بالأرض المباركة، وهي مسرى رسول الله ﷺ، ومنها عُرج به إلى السموات العلاء، قال الله تعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ، لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَنَّا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ، مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [الإسراء: 1]. ومن بركات هذه الأرض المسجد الأقصى قبله المسلمين الأولى، وثالث المساجد التي تشد الرحال إليها، فقد قال النبي ﷺ: «لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: مسجدي هذا، والمسجد الحرام، والمسجد الأقصى»<sup>(1)</sup>.

## ◀ موقع فلسطين:

- أين تقع فلسطين؟

تقع فلسطين في جنوب غرب قارة آسيا في الجزء الجنوبي من الساحل الشرقي للبحر الأبيض وهي بذلك تقع في قلب الساحل الشرقي للبحر الأبيض والمتوسط

- ما موقعها الفلكي؟

تقع فلسطين بين خطي الطول ٢٤° ١٥' و ٣٥° ٤٠' درجة شرقية غرينتش وخطي العرض ٢٩° ٣٠' و ٢٣° ١٥' شمالاً

- ما حدودها؟

تحدها من الشرق الجمهورية العربية السورية والاردن، ومن الغرب البحر الأبيض المتوسط، ومن الشمال لبنان وجزء من سورية، كما يحدها من الجنوب سيناء وخليج العقبة.

## ◀ أهمية موقع فلسطين:

لموقع فلسطين أهمية جغرافية تتمثل فيما يأتي:

- أنها تقع في قلب العالم العربي، وهي بمنزلة الجسر بين جناحي العالم العربي مشرقه ومغربيه.
- أنها تُشرف على مضائق وبحار مهمة تتحكم في الملاحة العالمية؛ فهي تشرف على البحر المتوسط وخليج العقبة، وقد ازداد موقع فلسطين أهمية بعد افتتاح قناة السويس.

## ◀ المساحة:

تقدر مساحة فلسطين بنحو ٢٧٠٠٠ كم<sup>٢</sup>، وتمثل جزءاً من إقليم الشام، وتعد تضاريسها امتداداً لتضاريس بلاد الشام.

(١) رواه البخاري ومسلم.



## ◀ المظاهر الطبيعية:

## السهول الساحلية:

تمتد هذه السهول على طول ساحل البحر المتوسط من الحدود اللبنانية حتى الحدود المصرية، وتتسع في بعض الجهات وتضيق في جهات أخرى، وهي تنقسم إلى قسمين:

- سهل عكا في الشمال.
- سهل غزة في الجنوب.

وتخترق هذه السهول بعض الأودية التي تنحدر من المرتفعات الفلسطينية لتصب في البحر المتوسط، مثل: نهر المقطع، ووادي النعامين، ووادي العوجا، ووادي غزة، وتتجه أودية أخرى إلى الشرق. ولقد قامت على طول الساحل مجموعة من الموانئ، مثل: إسدود، ويافا، وعكا، وعسقلان.

## المرتفعات الفلسطينية:

تمتد المرتفعات من الشمال إلى الجنوب، وتعد امتداداً للمرتفعات الغربية في لبنان، وتضم الجبال الآتية:

- جبال الجليل في الشمال.
- جبال نابلس في الوسط.
- جبال الخليل في الجنوب.

وتتخلل هذه المرتفعات السهول والأودية، وأهم المدن فيها: صفد، والناصرية، ونابلس، ورام الله، والقدس، وبيت لحم، والخليل.



المسجد الأقصى المبارك



### منخفض الغور:

هو وادٍ انكساري، يمثل جزءاً من أخدود البحر الأحمر والأخدود الإفريقي الذي يمتد من جبال طوروس شمالاً حتى هضبة البحيرات الإفريقية جنوباً. وعلى الرغم من الامتداد الطولي لمنخفض الغور من الشمال إلى الجنوب فإنه يتكون من وحدات تضاريسية متنوعة تختلف في الانخفاض والاتساع من وحدة لأخرى، ويمتد منخفض الغور من سهل الحولة شمالاً عبر بحيرة طبرية، ثم نهر الأردن، ثم البحر الميت، فوادي عربة حتى خليج العقبة.

### البحر الميت:

كان يُعرف سابقاً ببحيرة لوط، ويمتد على شكل مستطيل في الجزء الأوسط من منخفض الغور، وهو بحيرة داخلية تنتهي فيها مياه نهر الأردن والأودية الجانبية الأخرى، ويعد أخفض منطقة على اليابس، إذ يبلغ مستوى انخفاضه ٤٠٩م تحت مستوى سطح البحر.

### فكر

ما الأسباب التي أدت إلى تناقص مساحة البحر الميت وانخفاض منسوب مياهه من عام لآخر؟



### التبخر

انحسار كميات المياه القادمة من نهر الاردن قلة الامطار مما يؤثر علي الانهيار الموسمية الجريان التوسع في اقامة السدود علي مجاري الاودية المائية التي ترفد البحر الميت بالمياه استخدام مياه البحر الميت الستخراج الامالح والمعادن

▲ صورة فضائية للأرض المباركة فلسطين





## نهر الأردن:



▲ نهر الأردن

يجري نهر الأردن في شمال شرقي فلسطين، ويعد أعظم أنهار فلسطين وأكبرها، وينبع من جبل الشيخ إذ تغذي منابعه ثلاثة أنهار رئيسة هي: بانياس في سورية، والحاصباني في لبنان، والدان في فلسطين. ويجري نهر الأردن من سهل الحولة شمالاً منحدرًا نحو بحيرة طبرية فيصب فيها، ثم يخرج من طرفها الجنوبي، وعندئذ تغذيه روافد متعددة أكبرها نهر اليرموك، ثم يواصل جريانه نحو الجنوب حتى يصب في البحر الميت. ويقدر حجم المياه التي يصبها نهر الأردن في البحر الميت بنحو ١٢٠٠ مليون متر مكعب في العالم.

### أين يقع جبل الشيخ؟

جبل الشيخ أو جبل حرمون هو جبل يقع في سوريا ولبنان يمتد من بانياس وسهل الحولة في الجنوب الغربي الي وادي القرن ومجاز وادي الحرير في الشمال الشرقي وهو بذلك يشكل القسم الكبر والهم والأعلى من سلسلة جبال لبنان الشرقية التي تمتد بين سوريا ولبنان

### هضبة النقب:

منطقة هضبية تقع في النصف الجنوبي من فلسطين، وتعد امتداداً لنطاق المرتفعات الوسطى في فلسطين، كما أنها تمثل امتداداً لشبه جزيرة سيناء من الغرب، وتمتاز باتساع مساحتها، إذ تشغل نصف مساحة فلسطين. وتُمثل النقب منطقة صحراوية تجري فيها بعض الأودية، كما أن فيها بعض المنخفضات في الأجزاء الوسطى والشمالية، ومن أمثلتها: منخفض بئر السبع.

تمثل هضبة النقب المعبر البري الوحيد بين مصر وشمال شبه الجزيرة العربية، ولأهمية موقعها أقام العدو الإسرائيلي المحتل مستوطناته فيها.

### معلومات إثرائية

تتصف مياه البحر الميت بشدة ملوحتها، إذ تصل نسبة تركيز الأملاح فيه إلى ٣٣٢ جزءاً في الألف (في حين يبلغ متوسط تركيز الأملاح في المحيطات ٣٥ جزءاً في الألف) ويعود ذلك إلى:

- زيادة معدل التبخر من سطحه؛ لارتفاع درجة الحرارة وقلة تساقط الأمطار إلى أقل من ٥٠ مم سنوياً.
- نقص التغذية من مياه نهر الأردن بسبب إقامة عدد من السدود على روافده الشرقية.
- تحويل مياه بعض روافد نهر الأردن.
- وجود كثير من الينابيع المعدنية المالحة المنبثقة من جوف البحر.





توزيع الأمطار في فلسطين

### ◀ مناخ فلسطين:

يتأثر مناخ فلسطين بعدد من العوامل، منها:

- موقع فلسطين على الطرف الشرقي للبحر المتوسط.
  - موقع فلسطين بين درجتي عرض ٢٩° و ٣٣° درجة شمال خط الاستواء.
  - القرب والبعد عن المؤثرات البحرية والرياح السائدة.
  - قُرب فلسطين من الحزام الصحراوي فوق المداري.
- وقد أدت هذه العوامل إلى تعدد الأقاليم المناخية في فلسطين، التي يمكن تقسيمها التقسيم الآتي:

### مناخ البحر المتوسط:

يسود مناخ البحر المتوسط في منطقة الساحل وعلى المرتفعات الوسطى، وتتميز هذه المنطقة باعتدال درجات الحرارة في معظم أشهر السنة، لوصول المؤثرات البحرية التي تسهم في تلطيف حرارة الصيف، والتقليل من برودة الشتاء. ويكون المناخ معتدلاً وجافاً في فصل الصيف لهبوب الرياح الشمالية والشمالية الشرقية الجافة على فلسطين، ويكون الشتاء بارداً نسبياً وممطراً، إذ تهب على فلسطين الرياح الغربية المحملة بالأعاصير التي تسقط أمطاراً غزيرة على الساحل وعلى السفوح الغربية للجبال المواجهة للبحر التي تتلقى أكبر قدر من الأمطار التضاريسية (١٠٠٠ ملم)، في حين تستقبل السفوح الشرقية مطراً أقل.

### لماذا؟

أما المناطق الجبلية فتعتدل فيها درجات الحرارة صيفاً بسبب الارتفاع عن مستوى سطح البحر، وتنخفض درجة حرارتها إلى ما دون الصفر المئوي في أيام الشتاء، وهو ما يؤدي إلى تكون الصقيع. ويكون التساقط على شكل ثلوج في الأيام الباردة على المرتفعات الجبلية التي يزيد ارتفاعها على ٨٠٠ م فوق سطح البحر.





## تعلم ذاتي

قارن المدى الحراري اليومي  
بين المدن الآتية:  
القدس، يافا، بئر السبع.

المدى الحراري

المدينة

متوسط

القدس

منخفض

يافا

مرتفع

بئر السبع

## • المناخ الصحراوي:

يسود المناخ الصحراوي في هضبة النقب التي تقع تحت مؤثرات مناخية قارية، وتتصف بارتفاع المدى الحراري اليومي والسنوي، إذ تصل درجة الحرارة العظمى في بئر السبع إلى  $40.2^{\circ}\text{C}$ ، وتنخفض درجة الحرارة الصغرى فيها إلى  $18.6^{\circ}\text{C}$ . ويبلغ معدل درجة الحرارة العظمى لشهر أغسطس في بئر السبع  $40.2^{\circ}\text{C}$ ، في حين يبلغ معدل درجة الحرارة الصغرى لشهر يناير في المنطقة  $6^{\circ}\text{C}$ . وتتصف الهضبة بقلة الأمطار، وتكون في الشمال أكثر منها في الجنوب.

## • المناخ شبه الصحراوي:

يسود المناخ شبه الصحراوي في منطقة الأغوار أخفض منطقة في العالم، التي ترتفع درجة الحرارة بها صيفاً، فتصل القصوى إلى  $49^{\circ}\text{C}$  في أشهر الصيف، وتكون دافئة شتاءً ( $15 - 20^{\circ}\text{C}$ ) وهو ما يجعلها منطقة استجمام شتوية، وتسقط الأمطار شتاءً. وتحجز سلسلة الجبال في وسط الضفة الرياح الغربية المحملة بالأمطار من الوصول إلى هذه المنطقة، ويكون معدلها في الشمال أكبر منه في الجنوب، لذلك لا يتعدى معدل سقوط المطر على شاطئ البحر الميت  $100$  ملم.



▲ جمال الطبيعة في فلسطين





### معلومات إثرائية

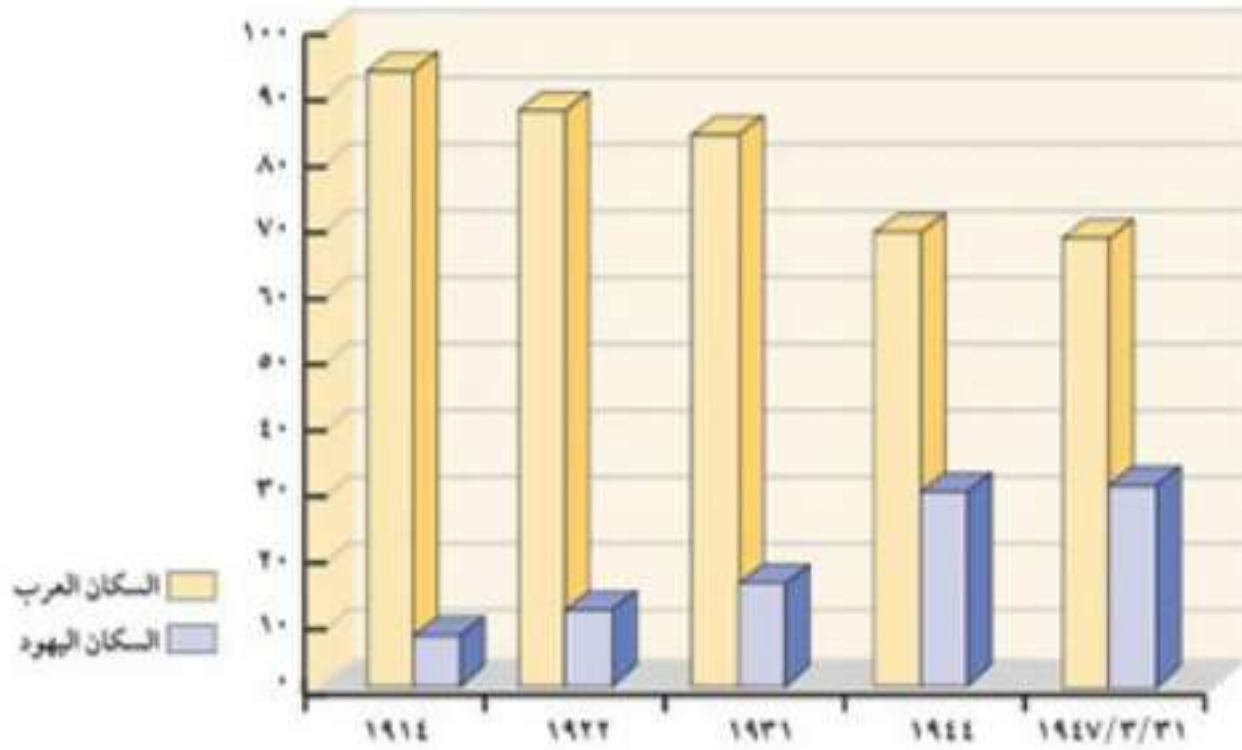
تعد أشجار الزيتون من أهم المحاصيل الزراعية في فلسطين، ويعد زيت الزيتون الفلسطيني من أجود الأنواع، ويواجه الفلسطينيون معاناة بسبب قوات الاحتلال التي تقطع أشجار الزيتون وتدمر المنطقة.

### النباتات الطبيعية في فلسطين:

عُرفت فلسطين بكثرة نباتاتها الطبيعية، فقد بينت الدراسات الميدانية أن هناك ٢٢٥٠ نوعاً من النباتات الطبيعية التي تنتشر في مجموعات وتبدو متأقلمة مع الأقاليم المناخية المتعددة فيها، وقد أدت الكوارث الطبيعية والحروب التي مرت بها إلى تدهور معظم هذه الأنواع، كما تدهورت معظم الغابات الطبيعية ولم يبق منها إلا بضع مناطق تظهر فيها أنواع من أشجار البحر المتوسط، مثل البلوط والصنوبر.

### السكان في فلسطين اليوم:

يبلغ عدد سكان فلسطين ١٣,٨٢٢,٠٠٠ نسمة، منهم نحو ٦,٧٥٠,٠٠٠ فلسطيني، يتركز منهم ٢,٩٢٠,٠٠٠ في الضفة الغربية، وفي قطاع غزة ١,٩٣٠,٠٠٠. حسب تقديرات عام ٢٠١٧م. وتعود زيادة أعداد السكان اليهود إلى استمرار الهجرات اليهودية. ويلحظ من الجدول الآتي أن نسبة زيادة عدد السكان اليهود أكبر من نسبة زيادة عدد السكان العرب في المدة (١٩١٤-١٩٤٧م)، وهذا راجع إلى زيادة عدد المهاجرين اليهود، خصوصاً بعد أن فتحت بريطانيا أبواب فلسطين في أثناء الانتداب على مصراعها للهجرة.



تطور عدد السكان في فلسطين ١٩١٤-١٩٤٧م

العام	عدد العرب	عدد اليهود	المجموع
١٩١٨م	٦٤٤,٠٠٠	٥٠,٠٠٠	٦٩٤,٠٠٠
١٩٢٥م	٧٢٥,٥١٣	١٢١,٧٢٥	٨٤٧,٢٣٨
١٩٣٣م	٩٠٥,٩٧٤	٢٣٤,٩٦٧	١,١٤٠,٩٤١
١٩٣٨م	١,٠٢٤,٠٦٣	٤١١,٢٢٢	١,٤٣٥,٢٨٥
١٩٤٢م	١,١٣٥,٥٩٧	٤٨٤,٤٠٨	١,٦٢٠,٠٠٥
١٩٤٦م	١,٣٢٨,٠٠٠	٦٠٨,٠٠٠	١,٩٣٦,٠٠٠
١٩٤٨م	١,٤١٥,٠٠٠	٦٥٠,٠٠٠	٢,٠٦٥,٠٠٠

تطور أعداد سكان فلسطين (١٩١٨-١٩٤٨م)





### ◀ لمحة موجزة عن تاريخ فلسطين:

#### في هذا الدرس

- لمحة موجزة عن تاريخ فلسطين.
- نشوء الحركة الصَّهْيُونِيَّة.
- مشروع التقسيم.
- الاحتلال الإسرائيلي.

#### فكر

ما العلاقة بين حادثة الإسراء والمعراج وفلسطين؟

فلسطين بلاد عربية منذ الهجرات السامية التي خرجت من شبه الجزيرة العربية، وقد سكنها الكنعانيون واستقروا بها أكثر من ألف وخمسمئة عام، وسيطروا عليها سيطرة تامة، لذلك تسمى أرض فلسطين عند علماء الآثار بأرض (بلاد) كنعان نسبةً إلى الكنعانيين. وقد قاد نبي الله (يوشع بن نون) ﷺ بني إسرائيل (اليهود) ودخل بهم بعد نبي الله (موسى) ﷺ فلسطين. ثم جاء نبي الله (داود) ﷺ الذي انتصر على (جالوت) ملك الكنعانيين، وبعد وفاة (داود) ﷺ تولى من بعده ابنه نبي الله (سليمان) ﷺ.

ولما توفي (سليمان) ﷺ تمزقت الدولة وضعفت وتسلمت عليهم الدول المجاورة، ففقدوا عليهم وشتتوا شملهم. ولم يكن لليهود حكم مستقل في فلسطين سوى تسعين سنة هي عهد (داود) و(سليمان) ﷺ.

الإسراء : هو الرحلة الارضية التي هياها الله لرسوله صلى الله عليه وسلم من مكة الى القدس من المسجد الحرام الي المسجد الاقصى، رحلة أرضية ليلية والمعراج : رحلة من الارض الى السماء، من القدس إلى السماوات . العلاء الي مستوى لم يصل إليه بشر من قبل، إلى سدرة المنتهي، إلى حيث يعلم الله قال تعالى: " سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الي المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصير" [ سورة الإسراء : آية 1



المسجد الأقصى يشمل كل ما هو داخل في السور

## مفاهيم ومصطلحات

الصهيونية: حركة يهودية سياسية عنصرية، أوروبية الأصل والمنشأ، ترمي إلى طرد شعب فلسطين وإقامة دولة يهودية بأسلوب القوة، وتشجيع الهجرة اليهودية إلى فلسطين، وسميت بهذا الاسم نسبة إلى جبل صهيون بالقدس.

وخضعت فلسطين بعد ذلك لحكم الفرس، ثم الإغريق، والأنباط العرب، فالرومان. وفي عام ١٦هـ جاء الفتح الإسلامي لفلسطين زمن الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه واستسلمت القدس فعادت فلسطين عربية إسلامية من ذلك الحين وإلى يومنا هذا. ولما جاءت الحروب الصليبية نحو بلاد الشام استولت على القدس. وفي عام ٥٨٣هـ انتصر المسلمون في معركة (حطين)، بقيادة صلاح الدين الأيوبي، ودخلوا القدس بعد ٩١ عاماً من الاحتلال الصليبي. ولقد سمح المسلمون لليهود أن يعيشوا في فلسطين مواطنين في ظل السيادة الإسلامية، وبقي الوضع كذلك في عهد جميع الدول الإسلامية حتى نهاية الحرب العالمية الأولى التي كانت الغلبة فيها للحلفاء ضد الأتراك وحلفائهم الألمان.

## ◀ نشوء الحركة الصهيونية:

كانت فلسطين تحت نفوذ الدولة العثمانية خاضعة لنظامها، وفي أوائل القرن الرابع عشر الهجري (أواخر القرن التاسع عشر الميلادي) فُكر جماعة من اليهود في إنشاء دولة خاصة لهم تضم أشتاتهم المبعثرة في كل مكان. وظهر إلى الساحة السياسية النمساوي اليهودي (ثيودور هرتزل) وأصدر كتابه (الدولة اليهودية) ودعا فيه إلى إقامة دولة يهودية في فلسطين فإن لم يتمكن اليهود من أمر فلسطين فستكون الدولة اليهودية الجديدة في الأرجنتين.

## إلى ماذا يشير وضع خيار آخر لدولة اليهود غير فلسطين وهو الأرجنتين؟

يشير ذلك إلى عدم الارتباط الروحي لليهود بفلسطين، وأن هذه الخيارات الجغرافية الأخرى (غير فلسطين) ارتبطت بالمشاريع الاستثمارية للحركة الصهيونية، فعندما تم وضع الأرجنتين كأحد الخيارات البديلة، كان ذلك لان الحركة الصهيونية آنذاك كانت تملك استثمارات عديدة في تلك الدولة

ولتحقيق مخططات الحركة الصهيونية، أعلن (هرتزل) عقد أول مؤتمر صهيوني في مدينة (بازل) في سويسرا برئاسة (هرتزل) نفسه عام ١٣١٥هـ / ١٨٩٧م. وقرروا فيه تأسيس وطن قومي لهم في فلسطين لا في الأرجنتين أو غيرها.

انضم اليهود إلى بريطانيا وحليفاتها إبان الحرب العالمية الأولى، وقدموا لهم جميع إمكاناتهم المادية والعلمية مقابل تأسيس وطن قومي لليهود في فلسطين. وفي عام ١٢٣٥هـ / ١٩١٧م أصدرت بريطانيا على لسان وزير خارجيتها آنذاك (بلفور) وعده الذي ينص على تأسيس وطن قومي لليهود في فلسطين.



### ◀ محاولة إنشاء الكيان الصهيوني:

#### معلومات إثرائية

الوكالة اليهودية:

أكبر منظمة لليهود في العالم لرعاية مصالحهم، وقد أعطيت هذه الوكالة صلاحيات واسعة وتعاونت معها بريطانيا، وكانت تعمل في فلسطين عندما كانت تحت الانتداب البريطاني وكأنها دولة داخل دولة.

بعد نهاية الحرب العالمية الأولى وخروج بريطانيا وحليفاتها منها منتصرات، وقبول عصبة الأمم انتداب بريطانيا على فلسطين الذي أقر في مؤتمر سان ريمو عام ١٣٢٨هـ / ١٩٢٠م أخذت بريطانيا تُنفذ مخططاتها لتحقيق وعد بلفور بإنشاء كيان صهيوني في فلسطين.

ومن الأساليب التي اتبعتها بريطانيا لتحقيق ذلك ما يأتي:

- عينت البريطاني اليهودي (هيربرت صمونيل) أول مندوب سام بريطاني على فلسطين، وقد بذل جهوداً عظيمة لمساندة اليهود من أجل تحقيق إنشاء وطن قومي لهم في فلسطين.
- أنشأت وكالة يهودية تشارك في حكم فلسطين، وذلك عام ١٣٤٠هـ / ١٩٢٢م.

- عينت عدداً كبيراً من اليهود في المناصب الكبرى.
- سهّلت سبيل الهجرة اليهودية إلى فلسطين من جميع أنحاء العالم.
- أجبرت الأهالي الفلسطينيين على بيع أراضيهم الزراعية لليهود.
- هيأت الأمور لليهود لتنظيم أنفسهم والتدريب على استعمال السلاح.
- دعمت اليهود اقتصادياً وعسكرياً.



▲ إنشاء مستوطنات اليهود المحتلين في فلسطين





### ◀ مقاومة العرب والمسلمين للانتداب البريطاني:

تبيّن للشعب الفلسطيني خاصة وللعالم العربي والإسلامي عامة نيات بريطانيا ومخططاتها التي ترمي إلى تحويل فلسطين إلى دولة يهودية؛ لذلك قام الشعب الفلسطيني بثورات متعددة منذ بدء الاحتلال البريطاني على بلاده، ومن هذه الثورات ما يأتي:

- ثورة يافا عام ١٣٣٩هـ / ١٩٢١م، وانتشرت من يافا إلى شمال فلسطين، وطالبت بإلغاء وعد بلفور، وإنهاء الانتداب البريطاني واستقلال فلسطين.
- ثورة عام ١٣٤٨هـ / ١٩٢٩م التي شملت معظم مدن فلسطين.
- ثورات متتابعة بين ١٣٥٣هـ - ١٣٥٦هـ (١٩٣٣م - ١٩٣٦م).
- الثورة الفلسطينية الكبرى التي امتدت ثلاث سنوات ١٣٥٦هـ - ١٣٥٩هـ (١٩٣٦ - ١٩٣٩م) إذ بدأت بإعلان



صورة جوية لمدينة يافا بفلسطين

الإضراب العام في جميع أنحاء فلسطين واستمر ستة أشهر احتجاجاً على الهجرة اليهودية لفلسطين، ثم تشكلت لجنة تسمى (اللجنة العربية العليا)، وأصدرت مجموعة من القرارات في أول بيان لها، حددت فيه أربعة مطالب رئيسية، هي:

- ١- العدول عن فكرة الوطن القومي اليهودي الناشئة عن وعد بلفور.

٢- إيقاف الهجرة اليهودية إلى فلسطين ومنعها منعاً باتاً.

٣- منع نقل الأراضي العربية إلى اليهود.

٤- إنشاء حكومة وطنية فلسطينية مسؤولة أمام برلمان فلسطيني منتخب.

لم تستجب بريطانيا لهذه المطالب؛ فاندلعت الثورة المسلحة التي تميزت بانضمام متطوعين من مختلف البلدان العربية، وبدأت الاشتباكات المسلحة بين العرب والقوى العسكرية البريطانية.

وانتهجت بريطانيا عدة أساليب لقمع هذه الثورات. وفي عام ١٩٣٩م أصدرت بريطانيا وثيقة مهمة أطلق عليها اسم (الكتاب الأبيض) حاولت بريطانيا بها استمالة العرب إلى جانبها في الحرب العالمية الثانية، كما وعدت بإنشاء دولة فلسطينية موحدة يقودها الفلسطينيون في عشر سنوات.





مشروع تقسيم فلسطين



صورة للصفحة الأولى لرسالة الملك عبد العزيز للرئيس الأمريكي (فرانكلين روزفلت)

لكن بريطانيا تراجعت عن وعدها للعرب بعد الحرب العالمية الثانية وأعلنت الحكومة البريطانية تراجعها عن الكتاب الأبيض عام ١٣٦٤هـ / ١٩٤٥م.

### مشروع التقسيم عام ١٣٦٦هـ / ١٩٤٧م:

أصدرت هيئة الأمم المتحدة عام ١٣٦٦هـ / ١٩٤٧م قرار تقسيم فلسطين إلى: دولة مستقلة عربية فلسطينية، ودولة مستقلة يهودية، وأن توضع منطقة القدس تحت إشراف دولي. وكان قراراً متحيزاً للصهيونية، ومجحفاً بحق العرب في فلسطين، وأعلنت بريطانيا أنها ستنتهي انتدابها على فلسطين في عام ١٩٤٨م.

### الرسالة التاريخية:

أرسل الملك عبدالعزيز في عام ١٣٥٧هـ (١٩٣٨م) رسالة طويلة إلى الرئيس الأمريكي (فرانكلين روزفلت) شرح فيها جوانب القضية الفلسطينية وعروبة فلسطين عبر العصور التاريخية وما حدث من وعود بريطانية نتج عنها الاحتلال وطرد العرب من أراضيهم.

تعد هذه الرسالة الوحيدة التي عبرت عن القضية بكل وضوح وشفافية، وكانت موجهة لرئيس القوة العظمى الجديدة وهي الولايات المتحدة الأمريكية قبل انطلاق الحرب العالمية الثانية.

### ما مضامين تلك الرسالة؟

نتيجة لهذا الموقف القوي من الملك عبدالعزيز وفي أول الحرب العالمية الثانية أرسل (حاييم وايزمان) رئيس المنظمة الصهيونية العالمية طلباً للملك عبدالعزيز مع أحد الأوروبيين أن يترك موضوع فلسطين مقابل مبلغ مالي كبير لأنه هو والمملكة العربية السعودية يقفان عقبة كبيرة أمام طموحات الحركة الصهيونية.

### ماذا كان رد الملك عبدالعزيز؟

جاء رد الملك عبدالعزيز: وايزمان بيني وبينه عداوة خاصة لما قام به نحوي من جرأة مجرمة بتوجيهه إلي تكليفاً دينياً لأكون خائناً لديني وبلادتي. فهل من جرأة أو دناءة أكبر من هذه؟!



### ◀ الحرب الفلسطينية عام ١٣٦٧هـ / ١٩٤٨م:

بعد قرار التقسيم لفلسطين عام ١٣٦٦هـ / ١٩٤٧م جرت اصطدامات ومعارك دموية بين عرب فلسطين وبعض المتطوعين العرب من جهة، واليهود الصهاينة من جهة أخرى، وقد أبلى المقاتلون العرب بلاءً حسناً، فضربوا بذلك أروع الأمثلة في البطولات والتضحية، وفي ١٥/٥/١٩٤٨م انسحبت بريطانيا من فلسطين، وأعلن قيام دولة إسرائيل المحتلة.

وفي ذلك اليوم دخلت جيوش خمس دول عربية الحرب إلى جانب عرب فلسطين ضد الصهاينة. وكانت القوات المصرية والقوات السعودية في طليعة تلك الجيوش، وتلتها القوات الأردنية واللبنانية والسورية والعراقية.

حاربت تلك الجيوش العربية بكل بسالة، واستنجد الصهاينة بأمريكا لإيقاف القتال، وضغط مجلس الأمن والدول الكبرى على العرب لإيقاف القتال، وقبول هدنة مدتها أربعة أسابيع استغلها الصهاينة في التدريب على أعلى المستويات، وتزويد أنفسهم بالمعدات الحربية من أمريكا وأوروبا. في حين لم يزد عدد القوات والأسلحة العربية في الأرض الفلسطينية في مدة الهدنة.

#### في هذا الدرس

- الحرب الفلسطينية عام ١٣٦٧هـ / ١٩٤٨م.
- حرب السويس (العدوان الثلاثي على مصر) عام ١٣٧٥هـ / ١٩٥٦م.
- حرب النكسة الكبرى عام ١٣٨٧هـ يونيو عام ١٩٦٧م.
- حرب العاشر من رمضان عام ١٣٩٣هـ ٦ أكتوبر عام ١٩٧٣م.
- الانتفاضة الفلسطينية.
- موقف العرب والمملكة العربية السعودية.



▲ فلسطينيون نازحون عن ديارهم بعد الحرب



▲ مجموعة من الجنود السعوديين الذين شاركوا في حرب فلسطين عام ١٣٦٧هـ / ١٩٤٨م



قناة السويس



وبعد انتهاء الهدنة تجدد القتال، وظهر الصهاينة أقوى بكثير مما كانوا عليه من قبل الهدنة، واحتلوا ٧٧٪ من الأرض الفلسطينية، وهنا أصدر مجلس الأمن قرار الهدنة الدائمة.

لم يبق للعرب بموجب خط الهدنة الذي حدده مجلس الأمن سوى الضفة الغربية التي ضُمت للأردن، وقطاع غزة الذي وضع تحت إشراف مصر. وانتهت الحرب الفلسطينية عام ١٣٦٧هـ/١٩٤٨م بنكبة مروعة للشعب الفلسطيني، إذ احتل الصهاينة أكثر من ثلاثة أرباع فلسطين، وبتشريد أكثر من مليون من عرب فلسطين ليصبحوا لاجئين في البلاد المجاورة وفي المخيمات. وأخذ الصهاينة ينتهجون عدة أساليب ليحملوا العرب من سكان الأراضي على الهجرة خارج وطنهم.

### ◀ حرب السويس (العدوان الثلاثي على مصر) عام ١٣٧٥هـ/١٩٥٦م:

اجتمعت مصالح إسرائيل وبريطانيا وفرنسا في التخطيط للعدوان على مصر؛ لذلك عُقد اتفاق سري بينهم للهجوم المشترك عليها عام ١٣٧٥هـ/١٩٥٦م، وفي هذا الهجوم احتلت غزة وسيناء وشرم الشيخ وقناة السويس، وتحت ضغط المقاومة العربية وقطع إمدادات النفط السعودي عن الدول المعتدية والمساندة لها، وإنذار أمريكا التي طلبت من دول العدوان الثلاثي الإسرائيلي - البريطاني - الفرنسي الانسحاب والعودة إلى المواقع التي كانت قبل هذا الاعتداء؛ اضطرت

القوات الإسرائيلية والبريطانية والفرنسية إلى الانسحاب لكن بعد ضمان حرية تحرك الكيان الصهيوني وبريطانيا وفرنسا في قناة السويس وخليج العقبة، وعادت سيناء وغزة إلى مصر مرة أخرى.



### معلومات إثرائية

دول المواجهة هي الدول العربية التي تشترك مع فلسطين في الحدود، وتقع في مواجهة الاحتلال الصهيوني وهي: المملكة الأردنية، وسوريا، ومصر، ولبنان.

### ◀ حرب النكسة الكبرى عام ١٣٨٧هـ / (حرب يونيو) عام ١٩٦٧م:

أزعج الصهاينة استمرار تسلل الفدائيين من الدول العربية وبخاصة من دول المواجهة إلى أرض فلسطين المحتلة وتنفيذ عمليات فدائية ضد العدوان المحتل. وارتفع صوتهم بالتهديد للدول العربية إذا هي لم تعمل لإيقاف العمل الفدائي، علماً أن تسلل الفدائيين العرب ليس هو السبب الرئيس وراء حرب ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م؛ بل سبب الحرب هو صرف الناس عن التفكير في مشكلاتهم الداخلية، ورفع

روحهم المعنوية، إضافة إلى أن هذا العدوان يتيح لهم فرصة تحقيق الأهداف الأساسية للصهيونية، وتوسيع مساحة أراضيها، والاستيلاء على المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس، وكذلك الاستيلاء على آبار البترول المصرية في صحراء سيناء. ولذلك كله، اتخذ العدو الصهيوني من قرار مصر إغلاق مضائق ثيران أمام الملاحة الإسرائيلية حجةً للهجوم بوصفه حصاراً بحرياً، فنفذت تهديدها لثلاث دول عربية هي مصر، والأردن، وسوريا، بحرب استعملت فيها أحدث الأسلحة الفتاكة، واحتل العدو الصهيوني الضفة الغربية التي

كانت جزءاً من الأردن، وغزة، ولم يتوقف القتال إلا بعد أربعة أوامر بوقف النار أصدرها مجلس الأمن وتجاهلها الكيان الصهيوني إلى أن حقق أطماعه التوسعية. على أن نتائج حرب النكسة قد أدت أيضاً إلى زيادة نشاط المقاومة الفلسطينية، كما أسهمت في تشكيل الوعي الحقيقي للأمة العربية والإسلامية. فبعد هذه الحرب ازدادت مؤتمرات القمة العربية والإسلامية، وتوالت اجتماعات الجامعة العربية، ونشطت الأجهزة العربية على مختلف المستويات، وانعقد مجلس الأمن في هيئة الأمم المتحدة عدة مرات، من أجل إيجاد مخرج للأزمة، إذ لم تعد مقصورة على القضية الفلسطينية بل شملت العالم العربي والإسلامي.

وصارت النسبة المتبقية للعرب من فلسطين (٢٣٪). كما احتل العدو الصهيوني شبه جزيرة سيناء المصرية، ومرتفعات الجولان السورية.



▲ حرب النكسة الكبرى



### ◀ حرب العاشر من رمضان عام ١٣٩٣هـ / ٦ أكتوبر ١٩٧٣م:

بدأت مصر وسوريا التخطيط للحرب لتحرير سيناء وغزة ومرتفعات الجولان. وفاجأت مصر وسوريا في العاشر من رمضان عام ١٣٩٣هـ / ٦ أكتوبر ١٩٧٣م العدو الصهيوني. كانت المفاجأة أن تنشب الحرب على جبهتين في الوقت نفسه. فاندفعت القوات العربية لمهاجمة المواقع الصهيونية، وعبرت القوات المصرية خط (بارليف)، وتوغلت داخل سيناء. وعلى الجبهة السورية دكّت القوات السورية المواقع الصهيونية، ودخلت الجولان بعملية مفاجئة.

وتحت هذه الأوضاع توالى صيحات الاستغاثة من زعماء العدو الإسرائيلي مستنجدين بالدول الغربية، فسارعت وأمدت الصهاينة المحتلين بجسر من الإمدادات العسكرية، كما وفرت لهم أخبار تحركات القوات العربية من طريق الأقمار الصناعية. وبسبب تلك المساعدات استطاع الصهاينة تحقيق تقدم على كلا الجبهتين. ونتيجة لموقف المملكة العربية السعودية بقطع إمدادات النفط عن الدول المساندة للعدو ودعم المجهود

الحربي في مصر وسوريا، أصدر مجلس الأمن قراراً بإيقاف الحرب وبدء المحادثات للوصول إلى حلول سلمية. ومن نتائج هذه الحرب ارتفاع الروح المعنوية العربية، وظهور أهمية التنسيق العربي، وكسب تأييد الدول الإفريقية ودول عدم الانحياز.



▲ حرب ١٩٧٣م



▲ صورة من حرب عام ١٩٧٣م



## مفاهيم ومصطلحات

**الانتفاضة:** مقاومة شعبية فلسطينية عارمة ضد احتلال الكيان الصهيوني، شارك فيها الأطفال والنساء والشيوخ كل بقدر طاقته واستطاعته، وقد بدأت عام ١٤٠٨هـ / ١٩٨٧م.

سلك الشعب الفلسطيني سبيلاً آخر لاسترداد حقوقه، وهي الانتفاضة الشعبية.

## ◀ أهداف الانتفاضة:

- سعت الانتفاضة إلى تحقيق عدة أهداف، هي:
- رفع الروح المعنوية للشعب الفلسطيني وتعميق ثقته بالله.
  - نفض مشاعر الاستكانة والعجز والاستسلام للواقع.
  - تأكيد الهوية العربية والإسلامية لفلسطين وشعبها.
  - الحد من معدلات الهجرة والاستيطان.
  - إحياء قضية فلسطين بعد أن تراجعت على المستوى العربي والإسلامي والعالمي.

## ◀ آثار الانتفاضة:

- على الرغم من الخسائر التي تكبدتها الانتفاضة، فإنها حققت إنجازات ضخمة ومكاسب تتلخص في الآتي:
- زيادة التعاطف العالمي مع الشعب الفلسطيني بضرورة حل قضية فلسطين.
  - كشف زيف الديمقراطية التي يزعمها العدو الصهيوني.
  - تخلص الاقتصاد الفلسطيني من تبعيته للمؤسسات الاقتصادية الصهيونية، وقيام اقتصاد فلسطيني بديل.
  - بدء الهجرة المضادة من إسرائيل.





### ◀ الموقف العربي والإسلامي الداعم لفلسطين:

أولى المسلمون قضية فلسطين اهتماماً كبيراً منذ بداياتها، وأعلنت الدول الإسلامية تصميمها على حماية فلسطين، والتصدي للهجرات اليهودية، فعقد مؤتمر العالم الإسلامي في مدينة القدس عام ١٣٥٠هـ (١٩٣١م)، وانتخب الحاج محمد أمين الحسيني مفتي فلسطين رئيساً للمؤتمر وأصدر المؤتمر عدة توصيات، من أهمها:

- استنكار الهجرة اليهودية إلى فلسطين، ومناشدة العالم الإسلامي المحافظة على الأماكن المقدسة فيها ومقاطعة البضائع اليهودية.

- إنشاء جامعة إسلامية في بيت المقدس.

ولتطور أحداث قضية فلسطين عقدت الدول الإسلامية مؤتمر القمة الإسلامي الأول في مدينة الرباط عام ١٣٨٩ هـ / ١٩٦٩م على إثر مهاجمة الصهاينة للمسجد الأقصى وإحراقه، وقد شاركت فيه جميع الدول العربية والإسلامية.

وقد صدر عن المؤتمر الأول في بيانه الختامي عدة توصيات، من أهمها:

- تضامن الدول الإسلامية مع الدول العربية في المطالبة بانسحاب العدو الصهيوني من الأراضي العربية التي احتلت عام ١٣٨٧هـ / ١٩٦٧م.

- تأييد الشعب الفلسطيني ومساندته في نضاله ضد الكيان الصهيوني.

- عودة القدس إلى وضعها السابق قبل عام ١٣٨٧هـ / ١٩٦٧م.

وكان من ضمن قرارات هذا المؤتمر أيضاً إنشاء منظمة التعاون الإسلامي التي عُهد إليها بمتابعة أوضاع قضية فلسطين والمقدسات الإسلامية في القدس، ومنذ ذلك الحين عقد عدد من المؤتمرات على مستوى القمة للدول الإسلامية، أو على مستوى وزراء خارجية الدول الإسلامية، وكانت قضية فلسطين ذات مكانة بارزة في اجتماعات تلك المؤتمرات.

### ◀ دعم المملكة العربية السعودية لقضية فلسطين:

للمملكة العربية السعودية دور كبير ومهم في دعم قضية فلسطين ونصرة الحق، وتتجلى مواقفها تجاه القضية الفلسطينية فيما يأتي:

**الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود:**

- رفض الملك عبدالعزيز وعد بلفور، والانتداب على البلاد العربية.

- اجتماعه بالرئيس الأمريكي (روزفلت) في البحيرات المرة في نهاية الحرب العالمية الثانية عام ١٣٦٤هـ لبحث قضية فلسطين، ومحاولة إقناعه بالأحق لليهود في أرض فلسطين العربية.



- رفض المملكة العربية السعودية قرار هيئة الأمم المتحدة تقسيم فلسطين.
- إسهام المملكة العربية السعودية بجيشها عندما أقرت الجامعة العربية التدخل العسكري في عام ١٣٦٧هـ/١٩٤٨م.
- ترحيب المملكة العربية السعودية بألوف من الفلسطينيين ليعيشوا فيها بعد النكسة.

#### الملك سعود بن عبدالعزيز:

أولى الملك سعود بن عبدالعزيز قضية فلسطين عناية خاصة، وذلك ببحث القضية في المحافل الدولية، وبذل المساعدات المادية والعينية للاجئين والفارين من جحيم الاحتلال، وكفالة أيتام اللاجئين الفلسطينيين. ومن المواقف قطع إمدادات النفط عن الدول المعتدية على مصر بقيادة إسرائيل عام ١٣٧٥هـ/١٩٥٦م.

#### الملك فيصل بن عبدالعزيز:

اتخذ الملك فيصل بن عبدالعزيز عدداً من المواقف تجاه قضية فلسطين، من أبرزها ما يأتي:

- التنديد بالصهيونية في جميع المؤتمرات العربية والإسلامية والمطالبة بوحدة المسلمين ضد الخطر الصهيوني.
- تبني الدعوة إلى التضامن الإسلامي.
- إرسال فرقة من الجيش السعودي للمشاركة في صد الهجوم الصهيوني على البلاد العربية.
- الدعم المادي لدول المواجهة، والدعم المادي والمعنوي للمقاومة الفلسطينية.
- القيام برحلات وزيارات رسمية لعدد من الدول الإفريقية والإسلامية والأوروبية لشرح وجهة نظر المملكة بشأن خطر الكيان الصهيوني على الأرض العربية.
- استعمال النفط سلاحاً فاعلاً في المعركة ضد الدول التي تساند العدو الصهيوني وتدعمه معنوياً وسياسياً في عام ١٣٩٢هـ/١٩٧٣م ، وهو ما كان له أبعاد الأثر في توحيد صف المسلمين وتضامنهم وجمع كلمتهم ضد العدو.

### تعلم ذاتي

من أقوال الملك خالد بن عبدالعزيز:

• «إن السلام الذي يمكن تحقيقه واستمراره في الشرق الأوسط إنما هو السلام القائم على الانسحاب من الأراضي العربية المحتلة والاعتراف للشعب الفلسطيني بحقوقه المشروعة الثابتة في أرضه ووطنه».

• «إن تحرير فلسطين وفي مقدمتها القدس الشريف هي قضية الإسلام والمسلمين الأولى».

• «إن واجب ما يفرضه هذا الوضع الخطير على الأمة الإسلامية جمعاء أن توحد صفها وأن تحشد طاقاتها لتقف بجانب أشقائها اللبنانيين والفلسطينيين معبرة عن تضامنهم معهم في رفض العدوان والعمل على معاقبة المعتدي».

قالها في إثر تعرض اللبنانيين والفلسطينيين لهجمة صهيونية بشعة عام ١٤٠٢ هـ.

ما الأفكار الرئيسية التي يمكنك استنتاجها؟

لابد من تحقيق السلام في الشرق الاوسط ان تحرير فلسطين وفي مقدمتها القدس الشريف هي قضية الاسلام والمسلمين الاولى يجب توحد صفوف الامة الاسلامية لرفض العدوان ومعاقبة المعتدي





### معلومات إثرائية

خاض المواطن السعودي ضمن الجيش السعودي شرف القتال في فلسطين لاستعادة أراضيها، وعودة القدس الشريف. لمعرفة تلك المرحلة ومشاعر السعوديين وبطولاتهم يقرأ الطلبة كتاب صالح جمال الحريري (الجيش السعودي في فلسطين) ويصفون تلك الأحاسيس والأعمال البطولية في مقالة من صفحتين.

### الملك خالد بن عبدالعزيز:

أولى الملك خالد بن عبدالعزيز القضية الفلسطينية عنايته الكبيرة، ففي خطاب له في مؤتمر القمة الإسلامي الثالث المنعقد في مكة المكرمة عام ١٤٠١هـ ذكر أن الصراع العربي الإسرائيلي هو قضيتنا الأولى، وهاجس تفكيرنا، الذي يستحوذ على حيز كبير من اهتماماتنا.

وكانت المملكة العربية السعودية أول من دعمت صمود المقاتلين اللبنانيين الذين يقاتلون العدو الإسرائيلي في أثناء غزو لبنان عام ١٤٠٢هـ، ونقلت معونات هائلة من المعدات والأدوية وسيارات الإسعاف، وكان الملك خالد على اتصال دائم مع القيادة الفلسطينية.

### الملك فهد بن عبدالعزيز:

أعلن الملك فهد بن عبدالعزيز عندما كان ولياً للعهد عن مشروع سلام عربي عُرف بمشروع الأمير فهد، وطُرح على مؤتمر القمة العربي الثاني عشر في فاس عام ١٤٠٢هـ، وجرى تبنيه خطة للسلام العربي في الدورة الثانية لهذا المؤتمر. ومن أبرز الخدمات التي قدمتها حكومة المملكة العربية السعودية ما أصدره الملك فهد بن عبدالعزيز من توجيه بمعاملة الفلسطينيين معاملة السعوديين في التعليم والصحة وغيرهما من الخدمات.

كما وجه الملك فهد بن عبدالعزيز بفتح باب التبرعات الشعبية لتسهم في دعم نضال الشعب الفلسطيني، وبلغت التبرعات أكثر من ٢٤٠ مليون ريال، كما شملت التبرعات تبرعات عينية مثل: السيارات، وسيارات الإسعاف، والعقارات، والمجوهرات، والمواد الطبية.

وبعد إعلان قيام دولة فلسطين عام ١٤٠٩هـ سارعت المملكة العربية السعودية إلى الاعتراف بمكاتب منظمة التحرير الفلسطينية على أنها سفارات دبلوماسية تمثل دولة فلسطين، وبنيت سفارة خاصة لدولة فلسطين في الرياض، وافتتحت رسمياً بحضور خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز عندما كان أميراً لمنطقة الرياض.

وشاركت المملكة العربية السعودية في عهد الملك فهد بن عبدالعزيز مراقباً في مؤتمر مدريد عام ١٤١٢هـ، وذلك في إطار دعمها لمسيرة السلام في الشرق الأوسط.

### الملك عبدالله بن عبدالعزيز:

كان للملك عبدالله بن عبدالعزيز مواقف في وجه الاحتلال الإسرائيلي، إذ أجرى اتصالات مكثفة





للضغط على العدو الإسرائيلي لإلزامه تنفيذ القرارات الشرعية الدولية، ومن بينها الانسحاب الكامل من جميع الأراضي العربية المحتلة منذ عام ١٣٨٧هـ. وفي مؤتمر القمة العربية في القاهرة عام ١٤٢١هـ تقدمت المملكة العربية السعودية باقتراح لإنشاء صندوقين، الأول باسم (صندوق الأقصى) والثاني باسم (انتفاضة القدس)، ودعمت هذين الصندوقين بمبالغ كبيرة.

كما قدم الملك عبدالله بن عبدالعزيز مبادرة سلام في مؤتمر القمة العربية عام ١٤٢٣هـ، تبنتها الدول العربية مشروعاً عربياً موحداً لحل النزاع العربي الفلسطيني، وتوفير الأمن في المنطقة. وأدانت المملكة العربية السعودية الجدار العازل الذي بناه العدو الإسرائيلي، وضمّ أراضٍ عربية، مقدمة مذكرة احتجاج لمحكمة العدل الدولية، فصدر قرار المحكمة بعدم شرعية هذا الجدار.

#### خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز:

استمر الدعم في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز تجاه قضية فلسطين في المجالات كافة (السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية). وكانت فلسطين من أكثر الدول التي استفادت من مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية.

ولم تغب فلسطين عن خطابات خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، ومنها خطاب القمة العربية الثامنة والعشرين الذي قال فيه:

«يجب ألا تشغلنا الأحداث الجسيمة التي تمر بها منطقتنا عن تأكيدنا للعالم على مركزية القضية الفلسطينية لأمتنا، والسعي لإيجاد حل لها على أساس قرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية».

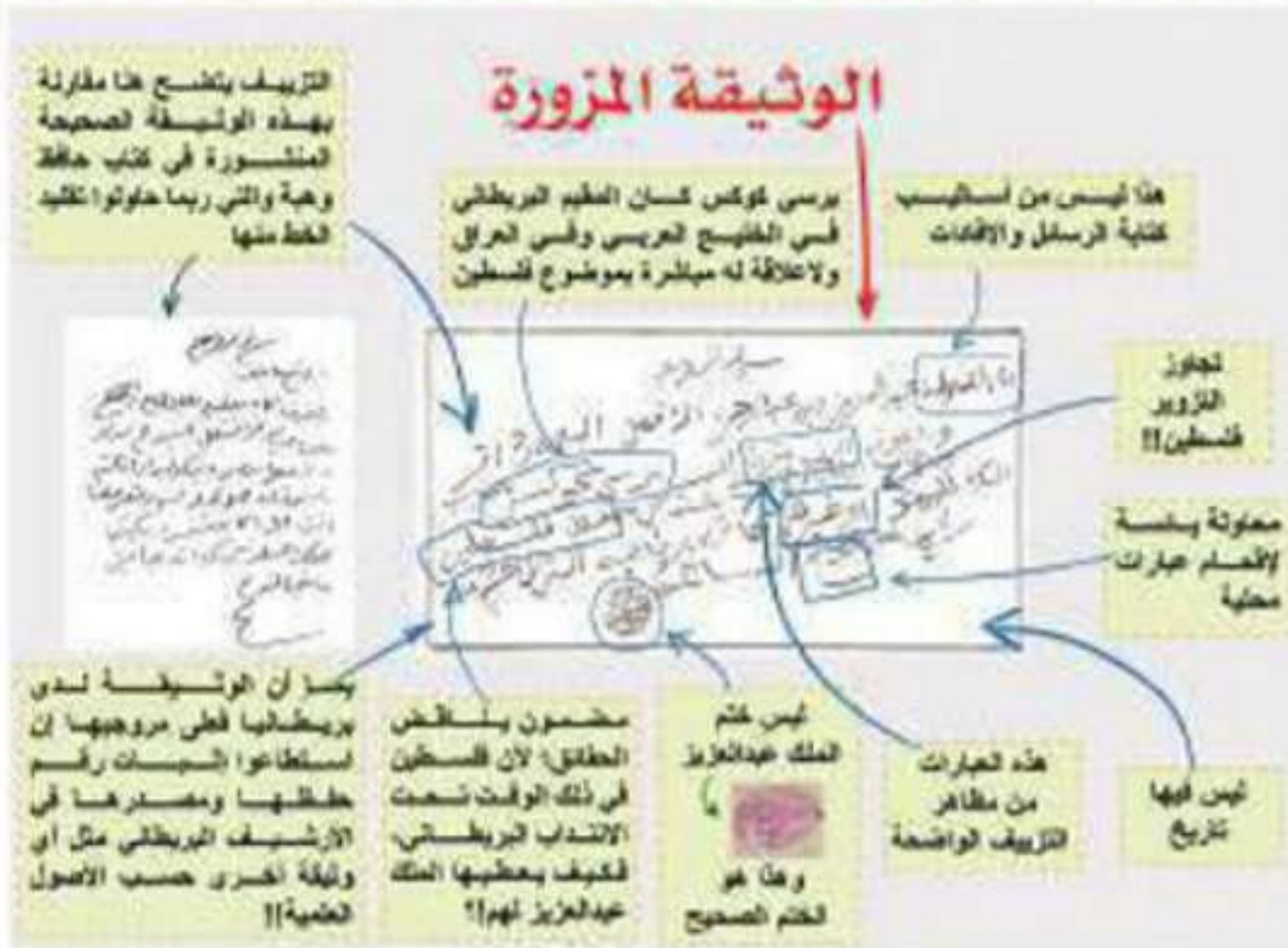
#### قمة القدس ١٤٣٩هـ:

أطلق خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز على القمة العربية التاسعة والعشرين التي عقدت في ٢٩/٧/١٤٣٩هـ في مدينة الظهران (قمة القدس)، وبيّن أن «فلسطين وشعبها في وجدان كل العرب والمسلمين جميعاً». وقد تضمن البيان الختامي لتلك القمة التأكيد على مركزية قضية فلسطين بالنسبة للأمة العربية جمعاء، وعلى الهوية العربية للقدس الشرقية المحتلة، عاصمة دولة فلسطين، وأكد مبادرة خادم الحرمين الشريفين لدعم الإستراتيجيات لصيانة الأمن القومي العربي. وفي هذه القمة قدمت المملكة العربية السعودية دعماً سخياً يقدر بمئتي مليون دولار للأوقاف الإسلامية في القدس، ووكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا).

#### التشويه للموقف العظيم:

نتيجة لمواقف المملكة العربية السعودية الصامدة تجاه القضية الفلسطينية منذ عهد الملك عبدالعزيز إلى اليوم، تشوّه بعض الجهات المعادية من العرب والصهاينة وغيرهم هذه المواقف بتزوير وثائق تزعم أن الملك عبدالعزيز باع أرض فلسطين للصهاينة!!؟





الوثيقة المزورة وإيضاح جوانب التزوير فيها

وتدل هذه الوثيقة المزورة على المحاولة الدنيئة لتشويه الموقف السعودي الحقيقي، والمستمر دون انقطاع؛ والذي شمل أنواع الدعم كلها، ومنها:

- الدعم المادي.
- الدعم السياسي.
- الدعم الاجتماعي.
- الدعم الإغاثي والإنساني.
- الدعم التعليمي.
- الدعم العسكري.
- الدعم الاقتصادي.
- الدعم الدولي.

أسماء المتبرعين السعوديين لإنقاذ فلسطين المنشورة في جريدة أم القرى

ولا يمكن أن تُقارن دولة عربية واحدة بجوانب الدعم السعودي، مع أهمية ما يقوم به العرب أيضاً في دعم قضيتهم الأولى في فلسطين.

وجانب مهم أيضاً هو الجانب الشعبي، حيث هبّ المواطنون السعوديون إلى التبرع بأموالهم وممتلكاتهم لدعم فلسطين. وتشهد قوائم الدعم الوطني في المجتمع السعودي المنشورة على صفحات جريدة أم القرى على ذلك.



مستودق تبرعات فلسطين

بل تجاوز الدعم إلى حملة وطنية باسم (ادفع ريالاً تنقذ عربياً) في أنحاء المملكة لجمع التبرعات وجّه بها خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز عندما كان أميراً لمنطقة الرياض، ومسؤولاً عن الحملة الشعبية السعودية لدعم فلسطين في عام ١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م، في أعقاب النكسة العربية لرفع معنويات الشعب الفلسطيني ودعمه دون انقطاع، وكان الطالب في المدارس السعودية آنذاك لا يستطيع أن يحصل على شهادة مرحلته الدراسية في نهاية العام دون أن يُقدم ما يُثبت تبرع أسرته ولو بريال واحد في هذه الحملة دعماً لفلسطين.



# تقويم الوحدة الثانية



١ يناقش الطلبة كيفية مواجهة المعلومات المزيفة عن مواقف المملكة العربية السعودية تجاه القضايا العربية، مع ذكر مثال على ذلك.

..... مواجهة المعلومات المزيفة يكون بالاطلاع على التاريخ ودراسته حيث أنه يوجد العديد من .....  
المواقف للمملكة العربية السعودية تجاه القضايا العربية مثل :  
..... رفض الملك عبد العزيز وعد بلفور والانتداب على البلاد العربية.  
..... اجتماعه بالرئيس الأمريكي (روزفلت) في البحيرات المرة في نهاية الحرب العالمية الثانية عام ١٣٦٤هـ لبحث قضية فلسطين. ومحاولة إقناعه بالاحق لليهود في أرض فلسطين العربية

٢ يناقش الطلبة النتائج التي تترتب على وعد بلفور المشؤوم.

..... نشوب عدة ثورات ثورة يافا الى شمال فلسطين وطالبت بالغاء وعد بلفور  
..... ثورات ممتابعة بين ١٣٥٢ هـ - ١٣٥٦ هـ ،  
..... الثورة الفلسطينية الكبرى التي امتدت ٢ سنوات ١٣٥٦ هـ - ١٣٥٩ هـ

٣ يناقش الطلبة المزاعم الصهيونية بشأن أحقيتهم في أرض فلسطين العربية والرد عليهم.

..... الزعم يقولون بأنهم سكنوا فلسطين منذ قرابة الالف الاول قبل الميلاد ولذلك فهم أحق بها.  
..... وقد روجوا لذلك مقولة باطلة وهي أن فلسطين أرض بلا شعب لشعب بلا أرض  
..... الرد ان فلسطين وطن لشعب عريق هو الشعب الفلسطيني الذي هو جزء من الشعب العربي ..  
..... والامة الاسلامية وهو مقيم على هذه الارض منذ أكثر من خمسة الف عام ونؤكد هنا على  
..... الحقيقة التاريخية الثابتة التي تفيد بأن العرب الكنعانيين واليبوسيين سبقوا الوجود اليهودي  
..... في فلسطين بأكثر من ١٥٠٠ عام

٤ في خضم الصراع العربي مع الصهيونية ظهر ما يعرف بالكتاب الأبيض، فمن أصدره؟ وما مضمونه باختصار؟

..... اصدره مالكوم ماكدونالد وزير المستعمرات البريطاني مضمونه: إنشاء دولة مستقلة في .....  
فلسطين مع تهيئة الاوضاع السياسية في فلسطين لفترة انتقالية لمدة عشرة أعوام





٥ للملك عبدالعزيز ﷺ مواقف كثيرة لدعم القضية الفلسطينية، حاول بعض المغرضين تشويهها، يصف الطلبة بعض هذه المواقف بإيجاز.

- رفض الملك عبد العزيز وعد بلفور والانتداب على البلاد العربية.
- اجتماعه بالرئيس الامريكى، روزفلت ( فى البحيرات المرة فى نهاية الحرب العالمية الثانية عام ١٣٦هـ لبحث قضية فلسطين، ومحاولة إقناعه بالاحق لليهود فى أرض فلسطين العربية
- رفض المملكة العربية السعودية قرار هيئة الامم المتحدة تقسيم فلسطين

٦ أصدرت هيئة الأمم المتحدة قراراً بتقسيم فلسطين إلى دولتين: عربية ويهودية. يوضح الطلبة موقف المملكة العربية السعودية من ذلك.

- رفضت المملكة العربية السعودية قرار هيئة الامم المتحدة بتقسيم فلسطين إلى دولتين

٧ وقع على مصر عدوان عُرف بالعدوان الثلاثي، فما الدول التي اشتركت فيه؟ ومتى كان ذلك؟ وكيف انتهى ذلك العدوان؟

- الدول التي اشتركت فيه: إسرائيل وبريطانيا وفرنسا
- كان ذلك : عام ١٣٧٥هـ / ١٩٥٦م
- انتهى ذلك العدوان : عودة سيناء وغزة إلى مصر مرة اخرى

٨ يتحدث الطلبة عن حرب عام ١٣٨٧هـ / ١٩٦٧م وفق ما يأتي:

١. سبب الحرب: ..... صرف الناس عن التفكير فى مشكلاتهم الداخلية .
٢. نتائج الحرب باختصار: ... أدت إلى زيادة نشاط المقاومة الفلسطينية، كما أسهمت فى تشكيل الوعي الحقيقى للامة العربية والاسلامية





٩ في ظل الصراع العربي الصهيوني، اندلعت حرب عُرفت بالعاشر من رمضان، فمتى حدثت؟ وماذا كان موقف المملكة العربية السعودية؟

حدثت في عام ١٣٩٣هـ / ٦ أكتوبر ١٩٧٣م  
موقف المملكة العربية السعودية:  
قطعت إمدادات النفط عن الدول المساندة للعدو ودعم المجنود الحربي في مصر وسوريا.

١٠ وقفت المملكة العربية السعودية منذ عهد الملك عبدالعزيز وحتى اليوم مواقف داعمة للقضية الفلسطينية، يبرز الطلبة أهم تلك المواقف وفق عهود الملوك:

- الملك سعود بن عبدالعزيز: بحث القضية في المحافل الدولية، وبذل المساعدات المادية والعينية للجنين والفارين من جحيم الاحتلال، وكفالة أيتام اللاجئين الفلسطينيين.
- قطع إمدادات النفط عن الدول المعتدية على مصر بقيادة إسرائيل عام ١٣٧٥ هـ / ١٩٥٦م الملك فيصل بن عبدالعزيز:
- التنديد بالصهيونية في جميع المؤتمرات العربية والاسلامية والمطالبة بوحدة المسلمين ضد الخطر الصهيوني.
- تبني الدعوة إلى التضامن الاسلامي.
- إرسال فرقة من الجيش السعودي للمشاركة في صد الهجوم الصهيوني على البلاد العربية.
- الدعم المادي لدول المواجهة، والدعم المادي والمعنوي للمقاومة الفلسطينية.
- القيام برحلات وزيارات رسمية لعدد من الدول الافريقية والاسلامية والاوربية لشرح نظر المملكة بشأن خطر الكيان الصهيوني على الارض العربية.
- استعمال النفط سلاحا فاعلا في المعركة ضد الدول التي تساند العدو الصهيوني وتدعمه معنويا وسياسيا في عام ١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م وهو ما كان له أبعد الاثر في توحيد صف المسلمين وتضامنهم وجمع كلمتهم ضد العدو





### الملك خالد بن عبدالعزيز:

- ذكر في خطاب له في مؤتمر القمة الاسلامية الثالث المنعقد في مكة المكرمة أن الصراع العربي الاسرائيلي هو قضيتنا الاولى وهاجس تفكيرنا، الذي استحوذ على حيز كبير من اهتمامنا
- أول من دعم صمود المقاتلين اللبنانيين الذين يقاتلون العدو الاسرائيلي في أثناء غزو لبنان عام ١٤٠٢هـ. ونقلت معونات هائلة من المعدات والادوية وسيارات الاسعاف وكان الملك خالد على اتصال دائم مع القيادة الفلسطينية

### الملك فهد بن عبدالعزيز:

- أعلن عن مشروع عربي عرف بمشروع الامير فهد وطرح على مؤتمر القمة العربي الثاني عشر وجرى تبنية خطة للسلام العربي في الدورة الثانية لهذا المؤتمر
- أصدر توجيه بمعاملة الفلسطينيين معاملة السعوديين في التعليم والصحة وغيرهما
- وجة فتح باب التبرعات أكثر من ٢٤٠ مليون ريال كما شملت التبرعات السيارات وسيارات الإسعاف والعقارات والمجوهرات والمواد الطبية
- الاعتراف بمكاتب منظمة التحرير الفلسطينية على أنها سفارات دبلوماسية تمثل دولة فلسطين، وبنيت سفارة خاصة لدولة فلسطين في الرياض، وافتتحت رسميا بحضور خادم الحرمين الشريفين المسلك سلمان بن عبد العزيز عندما كان أميراً لمنطقة الرياض.
- شاركت المملكة في مؤتمر مدريد وذلك في إطار دعمها لمسيرة السلام في الشرق الاوسط

### الملك عبدالله بن عبدالعزيز:

- أجرى اتصالات مكثفة للضغط على العدو الاسرائيلي لالزامه تنفيذ القرارات الشرعية الدولية، ومن بينها انسحاب الكامل من جميع الاراضي العربية المحتلة
- تقدمت المملكة في مؤتمر القمة العربية باقتراح لانشاء صندوقين الاول باسم صندوق الاقصى والثاني باسم انتفاضة القدس ودعمت هذين الصندوقين بمبالغ كبيرة
- قدم مبادرة سالم في مؤتمر القمة العربية عام ١٤٢٣هـ تبنيتها الدول العربية مشروعا عربيا موحدًا لحل النزاع العربي الفلسطيني، وتوفير الامن في المنطقة
- أدانت المملكة الجدار العازل الذي بناه العدو الاسرائيلي وضم أراضيه العربية مقدمة مذكرة احتجاج لمحكمة العدل الدولية فصدر قرار المحكمة بعدم شرعية هذا الجدار



خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز :  
استمر الدعم في كافة المجالات السياسية الاقتصادية والاجتماعية وكانت فلسطين من أكثر الدول التي استفادت من مركز الملك سلمان لإلغاثة والاعمال الانسانية.  
• لم تغب فلسطين عن خطابات خادم الحرمين ومنها خطاب القمة العربية الثامنة والعشرين

موقع واجباتي

